Available online : <http://e-journal.iain-palangkaraya.ac.id/index.php/tarib/issue/view/149>
Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka
Raya, Vol 7, No 1, 2019, 35-44

اللغة العربية بين مسئولية التعلم ومسؤوليته

ARABIC LANGUAGE: BETWEEN LEARNING NECESSITY AND RESPONSIBILITY

Hamidah

Institut Agama Islam Negeri Palangka Raya, Indonesia

E-mail: hamidah@iain-palangkaraya.ac.id

Abstract

This article aims to explain the position of Arabic language, its role and the orientation of learning it. It also tells about how muslim people respond to it, and how they take responsibility to give their children Arabic learning. In fact, not all Indonesian muslims learn Arabic whereas it is the language used in the pray and in the Holy Quran and Hadith, the two main sources of Islamic teachings. The role of Arabic also can be noticed in the development of Islamic studies and civilization. It is also as the means of communication, and international relation and diplomacy as well. Recently the orientation of the Arabic learning also changes not only for religious but also professional and economic purposes. In the religious context, every muslim is obliged to learn Arabic as much as he can to help him do the prayer. To understand the Quran and Hadith, and to master in Islamic studies, he has to learn Arabic, and so does those who teach Islamic lessons in the school, Arabic teachers and other muslim academics. Parents should pay special intention to their children's Arabic skill so that the language will remain sustainable.

Keywords: Arabic Language, Learn

Abstrak

Artikel ini bertujuan menjelaskan kedudukan dan peranan Bahasa Arab serta orientasi mempelajarinya sehingga bagaimana umat Islam menyikapinya, dan bagaimana tanggung jawab orang tua terhadap Pendidikan Bahasa Arab anaknya. Jika melihat kaum muslimin di Indonesia ada yang mempelajari Bahasa Arab dan ada yang tidak, sementara jika dilihat dari kedudukannya Bahasa Arab merupakan bahasa yang digunakan dalam shalat, dan sebagai Bahasa dua pedoman hidup yakni al-Quran dan hadits, Peranan Bahasa Arab juga dirasakan di bidang pengembangan ilmu pengetahuan agama dan lainnya, pengembangan kebudayaan dan peradaban, sebagai alat komunikasi serta hubungan diplomasi internasional. Demikian juga orientasi mempelajari Bahasa Arab pun semakin bertambah dari orientasi relegius hingga profesionalisme dan ekonomis. Mengenai keharusan mempelajari Bahasa Arab, setiap muslim wajib mempelajari Bahasa Arab semampunya untuk membantunya menjalankan ibadah shalat. Untuk memahami al-Quran, hadits dan memperdalam ilmu agama wajib mempelajari Bahasa Arab selain ilmu-ilmu lainnya. Orang yang mengajarkan pendidikan agama Islam wajib mempelajari Bahasa Arab minimal kemampuan memahami teks berbahasa Arab, demikian juga dengan guru Bahasa Arab dan akademisi harus belajar dan meningkatkan semua keterampilan berbahasa Arab. Mengingat pentingnya Bahasa Arab, maka hendaknya orang tua memperhatikan pendidikan bahasa Arabnya, dan bahasa Arab harus terus diwariskan untuk kelestariannya.

Kata Kunci: Bahasa Arab, Belajar

المقدمة

إن اللغة العربية هي إحدى اللغات في العالم، ودخلت إندونيسيا مع انتشار الإسلام إلى أرضه في القرن الثالث عشر الميلادي، ولأول مرة دخوله إلى إندونيسيا، بدأت اللغة العربية يتم تدريسها في المجتمع الأوسع مع تدريس القرآن والحديث المكتوبين باللغة العربية. لا شك أن الإندونيسيين تعلموا اللغة العربية فقط بدوافع دينية، أي أنهم تعلموا اللغة العربية فقط لفهم النصوص الدينية وتطبيق محتواها (Ulin Nuha, 2012, p. 19).

يتم تدريس اللغة العربية بإندونيسيا في المدارس والعهاد والجامعة الإسلامية وحتى في رياض الأطفال والمدارس العامة والجامعات العامة، بسبب أهميتها خاصة باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. القرآن هو الكتاب المقدس للمسلمين والدليل على حياتهم.

ومن أهمية اللغة العربية لاسيما هي لغة مستخدمة في العبادة المعينة ولغة القرآن والحديث الذان يعتبران مصادر القانون والتعاليم. يهتم المسلمون بالحاجة إلى تعلمها ويظهر هذا تعلمها في المدارس وغيرها مثل الدورات والتعلم عبر الإنترنت (Susilawati, 2019, p. 54).

وهناك أيضاً المسلمون لا يتعلمون اللغة العربية، ويظهر هذا ليس كل المسلمين يتعلمونها. هم يدرسون في المدارس التي لا تحتوي على مواد اللغة العربية أو لا يدرسونها خارج المدرسة. مع أن لفهم الكتاب المقدس وحديث النبي صلى الله عليه وسلم هم يحتاجون إلى فهم اللغة من خلال تعلمها. وعلى عكس الطريقة التي يتعلمون بها قراءة القرآن، فإنهم يشعرون بأنهم ملزمون بتدريس القرآن والبدء في الطفولة. والمراهقون الآن لا يعرفون اللغة العربية وهم أكثر دراية باللغات الأجنبية الأخرى. مع أن اللغة العربية هي نقطة مهمة في العبادة وفهم القرآن.

يجب أن يكون تعلم اللغة العربية بأي طريقة ما في المدارس الرسمية وغير الرسمية حتى يتمكن شخص ما على الأقل من فهم اللغة العربية. ومن هذا، يبحث هذا المقال آليات تعلم اللغة العربية من خلال شرح موقفها ودورها وأهمية تعلمها ومسؤوليات الوالد أو دوره في تعليم أبنائهم باللغة العربية.

الإطار النظري

آليات تعلم اللغة العربية

موقف اللغة العربية ودورها

إن اللغة العربية هي اللغة الأكبر من حيث عدد المتحدثين في عائلة اللغة السامية. تم تصنيف اللغة العربية الحديثة على أنها لغة مركزية تحتوي على ٢٧ لغة فرعية في ISO ٦٣٩-٣ يتحدث بها في جميع أنحاء العالم العربي، وإن اللغة العربية الفصحى معروفة في جميع أنحاء العالم الإسلامي. إن اللغة العربية الحديثة تأتي من اللغة العربية الكلاسيكية التي كانت لغة الأدب والإسلام منذ القرن السادس تقريباً (Ulin Nuha, 2012, p. 26).

وبعد أن جعل الله اللغة العربية لغة القرآن، تطورت اللغة العربية غير عادي. ظهرت أدوارها المهمة المختلفة في تعامل الحياة البشرية. للغة العربية دور مهم للغاية في مجالات الإسلام والعلوم والحضارة والاتصال والعلاقات الدولية وكذلك في بناء الثقافة الوطنية وتطويرها.

إن القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي للتعاليم الإسلامية، وقد تم تجميعه في كتاب مقدس. وأما حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو توضيح للقرآن وتفسيره الذي تم جمعه وتجميعه باللغة العربية. القرآن لا يزال سليماً في لغته الأصلية. لا يمكن أن تسمى ترجمته وتفسيره إلى لغات غير العربية بالقرآن (Izzan, 2011, p. 46). تستخدم اللغة العربية كلغة تواصل مع الله كما في بعض خدمات العبادة مثل الصلاة والذكر.

يضيف العلماء مصدراً آخر للقانون التي طوروه من أفكارهم المؤسس على المصادر القانونية الرئيسية في القرآن الكريم والحديث الشريف وهو الاجتهاد. وكتب الشرح والمناقشات حول مصادر القانون من قبل العلماء السابقين في الكتب الكلاسيكية باللغة العربية. وتمت ترجمة بعض هذه الكتب إلى اللغة الإندونيسية، بينما لا تزال الباقات الكثيرة باللغة العربية (Izzan, 2011, p. 47).

تعليم اللغة العربية في التربية الإسلامية أمر مهم للغاية، لأنه بالإضافة إلى القرآن والحديث وكتب العلماء الكبار الذين يؤثرون في تدفق أفكار المسلمين المكتوبة باللغة العربية، وخاصة في مجالات التفسير والحديث والفقه والعقيدة والتصوف. وستزداد دراسة العلوم الإسلامية. وإن تؤخذ البحوث الإسلامية من المراجع العربية وستكون هامة جداً. الواقع الحالي، أن قليل من العلماء المسلمين وخاصة في إندونيسيا يطالعون الدراسة الإسلامية القائمة على اللغة العربية (Andriani, 2015, p. 54).

يظل دور اللغة العربية مهماً ليس فقط في تطوير الدراسات الإسلامية ولكن أيضاً في تطوير العلوم والحضارة. اللغة العربية والحضارة الإسلامية عبر تاريخهما لا تنفصلان، كوجهين لعملة واحدة. من ناحية تتطور اللغة العربية بسبب القرآن، ومن ناحية أخرى يجب تطوير اللغة العربية كعلم لأنها ضرورية لخدمة دراسة القرآن (Wahab, 2014, p. 18).

تلعب اللغة العربية أيضاً دوراً في التعامل الدولي، أي العربية المستخدمة كأداة الاتصال في العلاقات الدبلوماسية الدولية. للغة العربية دور مهم في العالم الدولي، فهي تستخدم في عالم التعليم الإسلامي غيره في المنتديات الدولية الأخرى مثل الأمم المتحدة. وتستخدم اللغة العربية أيضاً في المنتديات العلمية وأيضاً كأداة الاتصال في مجالات أخرى مثل الاقتصاد. تلعب اللغة العربية أيضاً دوراً في بناء الثقافة الوطنية وتطويرها كما هو في الاحتفالات التقليدية وما إلى ذلك. يمكن أن نستنتج من بعض الآراء أن اللغة العربية لها دور في مختلف المجالات، ليست فقط كأداة لفهم الدين بل هي أيضاً أداة لفهم العلوم وتطويرها وتنمية الثقافة والحضارة كأداة للاتصال وعلاقات الدبلوماسية الدولية.

إن الصلوات الخمس مفروضة لكل مسلم وإنها من أركان الإسلام. إذا قام المسلمون الصلاة فعليهم أجور من الله وإذا تركوها فعليهم الذنوب. وفي الصلوات كلمات وأفعال معينة. والكلمات هنا هي الكلمات العربية، أي تواصل العبد مع إلهه باللغة العربية. وكذلك الذكر والدعاء.

وبالمثل في الاحتفالات الدينية مثل حفلة التسمية. وفيها جمل منطوقة باللغة العربية مثل : سميتك بما سماك الله في الأزل سمع الحاضرون هذه الكلمات، لكنهم لم يفهموا معناها، وفهموا المقصود عند ما ذكر اسم الطفل. لا تزال بعض كتب الاجتهاد الصادرة مكتوبة باللغة العربية، وليفهمها يجب أن يتقن المرء اللغة العربية المكتوبة. ويجب أن يكون هناك شخص قادر على ذلك، بالطبع يجب أن يتعلم أولاً. يجب توجيه الابناء باعتبارهم الجيل التالي لإتقان اللغة العربية كوسيلة للتعليم التي يمكن أن تترجم بعد ذلك إلى لغات يفهمها الناس. لا يتوقع المسلمون من المسلمين الآخرين أن يفعلوا ذلك لجني المكافآت، ومع ذلك، يجب على كل مسلم الاستمرار في محاولة التعلم. تشتهر كتابة الأوراق العلمية والاجتماعات العلمية باللغة العربية بشعبية كبيرة في هذا الوقت. في الجامعات بجميع المدن والبلدان لديها مجلات تنشر الأعمال العلمية في مختلف المجالات. تُعقد أيضاً ندوة دولية سنوية لتطوير المعرفة في مختلف المجالات، وليس فقط في المجال الديني، لأن اللغة العربية هي لغة عالمية تُستخدم في كل مكان في هذا العالم.

اتجاهات تعليم اللغة العربية

بدأت اللغة العربية المستفادة في إندونيسيا من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، أو من رياض الأطفال حتى الجامعة. وبدل وجود تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى على جدية تطوير نظامه وجودته (Ulin Nuha, 2016, p. 48).

لا يقتصر اتجاه تعلم اللغة العربية الآن على فهم النصوص الدينية فحسب، بل هناك أيضاً العديد من الأهداف والاتجاهات الأخرى بما في ذلك الاتجاه الديني والأكاديمي والمهني والإيديولوجي والاقتصادي. الاتجاه الديني يعني تعلم اللغة العربية بهدف لفهم تعاليم الإسلام وتعليمها. والاتجاه الأكاديمي يعني تعلم اللغة العربية للأغراض الأكاديمية من أجل فهم العلوم المكتوبة باللغة العربية، أو لفهم وإتقان المهارات اللغوية وهي مهارة الاستماع و مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. يتم توجيه هذا الاتجاه بشكل أكبر نحو وضع اللغة العربية كعلم يستخدم كمادة أو موضوعات يجب إتقانها. عادةً ما تكون مثل هذه الأشياء متطابقة في الدراسات العربية الموجودة في المؤسسات التعليمية مثل تعليم اللغة العربية والأدب العربي والمؤسسات العلمية الأخرى (Ulin Nuha, 2016, p. 48).

والاتجاه المهني يعني أن تعلم اللغة العربية للأغراض المهنية والعملية والواقعية، أي القدرة على التحدث والتواصل باللغة العربية. والاتجاه الإيديولوجي والاقتصادي يعني تعلم اللغة العربية بهدف فهم واستخدام اللغة العربية كوسيلة وأداة لفائدة المستشرق والرأسمالية والإمبريالية وغيرها (Ulin Nuha, 2016, p. 49).

الاتجاه المهني يعني تعلم اللغة العربية للأغراض المهنية والعملية والواقعية، أي القدرة على التحدث والتواصل باللغة العربية. الاتجاه الإيديولوجي والاقتصادي يعني تعلم اللغة العربية بهدف فهم اللغة العربية واستخدامها كوسيلة وأداة للفائدة المستشرقية والرأسمالية والاستعمارية وغيرها (Ulin Nuha, 2016, p. 49).

من هذا الرأي، يمكن الاستنتاج أن اتجاهات تعلم اللغة العربية هي القدرة على التواصل شفهيًا وكتابيًا لفهم النصوص العربية وممارسة المعرفة وتعليمها للآخرين، كما يمكن استخدامها لاحتياجات العمل والسياحة.

من المؤكد أن المعلم الديني مطلوب بأن يكون قادرًا على فهم النصوص العربية، لأن تعاليم الإسلام مصدرها القرآن الكريم والحديث المكتوبان باللغة العربية، واجتهاد العلماء الذي لم يترجم بعد. ويُطلب أيضًا من مدرس اللغة العربية أن يكون قادرًا على التواصل شفهيًا وكتابيًا، لأنه أسوة لطلابه.

ويطلب الشخص الذي يرغب في العمل في بلد يستخدم اللغة العربية في عمله أن يكون قادرًا على التحدث باللغة العربية جيدًا للمساعدة في إكمال عمله بشكل احترافي. وكذلك السياح الذين يرغبون في السفر إلى البلاد العربية، على الأقل أن يكونوا قادرين على فهم المقصود والغرض من محادثتهم من أجل تجنب سوء الفهم وخداع الآخرين.

مستلزمات تعلم اللغة العربية

وقد ذكر أن هناك العديد من أدوار اللغة العربية واتجاهات تعليمها، لذلك يتم استخدامها في مختلف مجالات الحياة الإسلامية. من تلك الأدوار والاتجاهات، ما الذي يفعل المسلم بهذه اللغة العربية؟ اللغة العربية هي لغة أجنبية وفقًا لما قاله (Nababan, 1993, p. 3) إنها لغة مستخدمة من قبل الأجانب، أي الأشخاص خارج المجتمع في مجموعة أو أمة. أي لغة مجتمع العرب أو اللغة العربية في هذه الحالة.

من المؤكد أن تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى الإندونيسي يختلف عن تعلم اللغة المحلية أو الإندونيسية، لأنه يمكن الحصول على اللغات المحلية بسهولة عندما لا يزال صغيرا وفي وقت تطور ويجد اللغة في مجتمعه. وكذلك اللغة الإندونيسية التي يستخدمها كثير من المجتمع الإندونيسي. وإن اللغة العربية تختلف اختلافاً كبيراً عن اللغة نفسها من النطق، والمفردات وحتى معانيها وتلاكيب الجمل. لذلك، يجب أن يتعلم المسلم بطريقة تتوافق مع خصائصه.

نتائج البحث

اللغة العربية هي لغة مستخدمة في بعض العبادات

إن الصلوات الخمس مفروضة لكل مسلم. والصلوة هي أقوال وأفعال معينة. أما الأقوال في الصلاة فهي متحددة بالعربية. ومآله المسلم هي إقرار ودعاء إلى ربه. وكيف لا يفهم ما يقوله مع أنها مفروضة ينفذها بوعي ونأمل إلى الله تعالى. كما التواصل بين البشر، بطبيعة الحال يجب على الشخص أن يفهم ما يقوله ويتوقع من الناس الذين يسمعون لفهم ذلك. وكذلك التواصل مع الله.

وقال الإمام الشافعي إن لكل مسلم عليه أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك، وما ازداد من العلم باللسان الذي جعل الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيرا له. وقال

الخولي إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام. فيصبح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم (Al-Khuly, 1989, p. 19).

إذا نسب إليها كل فرد، يجب على الجميع تعلم اللغة العربية فقط يمكن أن يساعده في تنفيذ تلك المفروضة مثل مساعدته على الصلاة أو قراءة القرآن أو الذكر. لأن هذه الممارسات لا يمكن إلا باللغة العربية. يعني أنه يجب أن يكون قادراً على قراءة القرآن باللغة العربية حتى لو كان من الحفظ فقط، ويمكن أن يصلي مع القراءة باللغة العربية، وكذلك بالأذكار.

يشعر بعض المسلمين الذين يدرسون في المؤسسات العامة أن تعلم اللغة العربية واجب لهم فيما يتعلق بتنفيذ العبادة التي تستخدم اللغة العربية كالصلاة، وبالتالي يبحثون عن أماكن تعليم اللغة العربية مثل المحاسن والدورات والتعلم عبر الإنترنت (Susilawati, 2019, p. 54).

ولفهم ما قرأه المسلم في صلاته كالأقوال في التكبير والركوع والعتدال والسجود والتسبيح، فعليه أن يتعلم بطريقة ما يفهمها. التعلم في هذه الحالة ليس في المدرسة الرسمية، بل يمكن أن يدرس أيضاً في المجلس، وعلى الأقل أن يفهم من الكتب المتوفرة حول أدلة الصلاة والأذكار التي لها ترجمة، ومما يعزز ذلك عن طريق سؤال الخبراء وكذلك الذكر والدعاء. ورأت الباحثة أن لكل المسلم يفهم ما يلفظه في صلاته على الأقل حتى يشعر التواصل مع الله تعالى حقاً.

اللغة العربية هي لغة مستخدمة لفهم القرآن والحديث والكتب المألوقة بالعربية

قال الخولي إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. وأيضاً لغة الحديث الشريف. إن لغة أحاديث الرسول الكريم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية (Al-Khuly, 1989).

تلعب اللغة العربية دوراً مهماً في فهم القرآن وتفسيره. اللغة العربية هي أحد شروط الاجتهاد في تحديد الأحكام الشرعية من القرآن أو الحديث. تعلم اللغة العربية أمر لا بد منه، لأنه من المستحيل فهم القرآن إلا بفهم اللغة العربية. الشخص الذي يشرح معنى القرآن دون أن يكون له القدرة على اللغة العربية سيمكن الخطأ في فهمه (Dewi, n.d., p. 47). وفهم محتوى القرآن الكريم ودراسته من الضروري أن يكون لديه علوم متنوعة تتعلق به مثل أصول الفقه والتفسير والنحو والبلاغة وغيرها التي لا تخلو عن اللغة العربية (Wahida, 2015, p. 88).

تعليم اللغة العربية مهم جداً كوسيلة لفهم صحيح ومتحفظ لتعاليم من مصادر القانون والتعاليم الإسلامية، بحيث من هذا التعليم يفهم المسلم القرآن والحديث والعلوم التي تساعد فهم القرآن والحديث وتفسيرها الصحيح من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وهي أن يصبح مسلماً حكيماً وحصيفاً وتعميق المعرفة الإسلامية والحياة (Zaenuddin, 2005, p. 5).

إن السعادة في الدنيا والآخرة هي هدف المسلم الذي يعيش في هذا العالم. وفي العيش في هذه الحياة، يحتاج بالتأكيد إلى دليل للحياة وهو القرآن والحديث. القرآن هو كلمة الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية بواسطة جبريل وقراءته عبادة. ولكن على الرغم من أن القراءة فقط قد تمت مكافأتهما بالفعل، إلا أنه لا يزال يتعين على المسلمين الاستمرار في التعلم من القدرة على قراءة القرآن الذي لا تختلف حروفه عن لغتهم، ثم تعلم كيفية فهم محتويات محتواه وممارستها. كذلك مع حديث النبي محمد. يتم تسليم الحديث ورواه وكتابته باللغة العربية بسبب النبي محمد عربي. لممارستها كوسيلة للحياة يجب أن نفهم معناها. وتستخدم اللغة العربية أيضاً في العديد من كتب التفسير والحديث والتصوفية والفقه والقانون وغيرها. ولفهم ذلك يتطلب فهم اللغة العربية حتى لا تتسبب في فهم خاطئ.

هناك ترجمات للقرآن وتفسيرات أخرى للقرآن يمكن فهمها، وكذلك الحديث النبوي الشريف والكتب الإسلامية المألوفة باللغة العربية، لكن المسلمين ما زالوا يشجعون على تحسين قدرتهم ليس فقط على الاستمتاع بعمل الآخرين، ولكنهم حاولوا أيضاً زيادة معرفة اللغة العربية والقدرة عليها. على سبيل المثال، من خلال متابعة الدراسات الإسلامية في مجلس التعليم.

نظراً لأن المصادر الأصلية للتعاليم الإسلامية وهي القرآن والحديث، فمن المهم جداً أن يتعلم المسلمون اللغة العربية. إذا لم يكن الأمر كذلك، فستكون من الصعب دراسة الإسلام من مصدره الأصلي باللغة العربية. ولذا تعلم اللغة العربية مهم جداً. وفيما يتعلق بأهمية دور اللغة العربية فإن تعلم اللغة العربية أمر ضروري، وخاصة لفهم الإسلام وتعميقه من مصدره الأصلي. إذا كان المسلم يفتقر إلى اللغة العربية أو لا يفهمها، فإن القدرة على فهم دينه سيكون ضعيفاً.

تعلم اللغة العربية لتعليم الدراسة الإسلامية واللغة العربية

من بين اتجاهات تعلم اللغة العربية هي للأغراض الأكاديمية، ومن أجل فهم العلوم المؤلفة باللغة العربية، أو فهم اللغة العربية لفهمها وإتقانها. (Ulin Nuha, 2016, p. 48) يجب لمعلم المواد الإسلامية قادراً على فهم النصوص العربية على الأقل لأن مصدر التعاليم الإسلامية هو القرآن الكريم والحديث الشريف. هذا يعني أنه يجب عليه أن يتعلم إتقان اللغة العربية ليصبح أحد الأدوات لاستكشاف القوانين والتعليمات الموجودة في إرشادات الحياة. وكذلك معلم اللغة العربية، يجب عليه أن يتعلم ويحاول إتقان اللغة العربية، بمهارات اللغة الأربع، لأنه يجب أن يتقن المواد أكثر من طلابه ويصبح أسوة ودافعاً لهم.

اللغة العربية أداة الاتصال

إن التفاعل بين الأمم لا يطلب المسلمين قادرين على مهارات اللغة العربية التقليدية فحسب، بل يطلب أيضاً قادرين على المهارات اللغوية الإنتاجية أو التعبيرية (Zaenuddin, 2005, p. 6). وكذلك في سياق تطوير العلوم في جميع المجالات، تستخدم اللغة العربية هنا أيضاً لأنها لغة عالمية. تستخدم اللغة العربية كأداة الاتصال الشفهية والكتابية في تطوير كتابة الكتب والمقالات الصحفية ومنتديات اللقاء العلمي مثل الندوات والمؤتمرات. بالطبع يجب على الأكاديمي

إعداد نفسه للدراسة ومواصلة العمل على تحسين مهاراته في اللغة العربية على حد سواء فهم النص، وقدرة الكتابة، والقدرة على الاستماع باللغة العربية والقدرة على التحدث باللغة العربية في المنتدى.

مسؤولية الأب على تعليم اللغة العربية لابنائه

إن الأطفال هم الجيل القادمون من الأمة. ومن المتوقع أن يكونوا خلفاء الأمة القادرين على عيش حياتهم وفقاً لإرشادات القرآن والحديث، حتى يكونوا سعداء في الدنيا والآخرة. ولذلك يجب على الآباء الانتباه إلى تعليم أطفالهم. وتقول (Helmawati, 2014) أن التعليم يساعد على تطوير الإمكانيات البشرية وتوجيهها لتحقيق أهداف حياتهم. الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة في تطوير إمكانيات الأطفال هم الكبار. والكبار هنا هم بالطبع الآباء والمعلمون يبدأ التعليم في مرحلة الطفولة حيث يكون في هذه المرحلة سهلة للتعليم. والمسؤول عن تعليم الأطفال هو والدهم. يجب على الآباء إرسال أطفالهم إلى المدارس الجيدة وفقاً لمتطلبات اللاحقة لهم. قال (Suwaid, 2009, p. 366) إن اللغة العربية هي مفتاح كل العلوم. وعلى نطاق أوسع إتقان الطفل للغة العربية يصبح وسيلة لإتقان أي معرفة يتعلم بسهولة. ولكن المراهقون الآن لا يعرفون اللغة العربية وهم أكثر دراية باللغات الأجنبية الأخرى. مع أن اللغة العربية هي نقطة مهمة في العبادة وفهم القرآن، وهم الجيل القادمون الذين ينفذون الحياة على هذه الأرض وفقاً للتوجيهات الشرعية.

ومن أهمية اللغة العربية في المناقشة السابقة، أن يختار الآباء تعليم الأطفال ويدخلونهم في المدارس التي تحتوي على مواد اللغة العربية، أو على الأقل هناك دروس إضافية للأطفال للحصول على المادة العربية. على افتراض أهمية اللغة العربية في تعليم أطفالهم، ساعد الآباء الأطفال على فهم اللغة العربية حتى يتمكنوا من تنفيذ الأوامر الدينية مثل الصلاة. يتمتع الأطفال أيضاً بالقدرة على اللغة العربية، وهي إحدى الأدوات التي تمكنهم من تعميق القرآن والحديث الدليلان على حياتهم، كما يمكنهم أيضاً درس العلوم الدينية الإسلامية المألوفة بالعربية.

تعليم الأطفال بطريقة معرفية سيكون الآباء أكثر تقوى وحكمة حتى يتمكنوا من مساعدة الأطفال وتطويرهم ليصبحوا إنساناً كاملاً. ستجعل تجربة العلوم الآباء كأول المربين وأهم المعلمين يوجهون أطفالهم بشكل صحيح نحو تحقيق الأهداف التربوية بأنفسهم، أي الأطفال العاملون العاملون والخير في عالمهم (Helmawati, 2014, p. 2).

بالنسبة للأطفال، كانت العائلة هي أول كل شيء وأولاه في تعليمهم. ومن هذه العائلة يبدأ الأطفال في تعلم أشياء مختلفة، خاصة القيم والمعتقدات الأخلاقية والتحدث ومعرفة الحروف والأرقام والتواصل الاجتماعي. ويجب أن تصبح الأنشطة الإيجابية والجيدة عادات يومية لهم حتى يعتادوا على فعل الخير (Helmawati, 2014, p. 48). لذلك، يجب على الآباء الاهتمام بتعليم أطفالهم للغة العربية من سن مبكرة

لغة العربية دور مهم في الحياة، خاصة دورها في مجال الدين، ولذلك يجب دراستها من أجل فهم وتنفيذ التعاليم الدينية. يجب على الآباء تقديم اللغة العربية إلى أطفالهم من خلال التعليم المبكر (Wahdah, Hamid, & Ainin, 2017). يمكن رؤية عمر الأطفال في تعلم اللغات من خلال النظرية البياجيه للتنمية، أي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٧

سنوات في مرحلة ما قبل الجراحة، وهي المراحل التي لها الخصائص الرئيسية للتنمية باستخدام الرموز واللغة والمفاهيم البديهية. هذه المرحلة ذات شقين وهي تمثيل الكائنات من سنتين إلى أربع سنوات ممثلة باللغة والصور والألعاب الوهمية ، ويستند تمثيل الكائنات من ٤ - ٧ سنوات على تصور تجربة الفرد، وليس على التفكير المنطقي. الأطفال هم مفكرون نشيطون. يتفاعلون مع البيئة ويحلون المشاكل التي يواجهونها (Budiningsih, 2012, p. 37).

الخاتمة

فيما يتعلق بتعلم اللغة العربية، هناك بعض المسلمين الذين يشعرون أنه مهم، فلذلك هم يتعلمونها في المدارس الرسمية وغير الرسمية، والبعض الآخر لا يتعلمونها على الإطلاق. في هذه الأثناء، عند النظر إلى موقع اللغة العربية ودورها أنها مهمة جداً لأن تقوم بالصلاة التي تستخدم اللغة العربية. وعند النظر إليها من خلال دورها، فإن اللغة العربية ليست فقط في مجال الدين، ولكن أيضاً في مجال تطوير العلوم والثقافة والحضارة، وكوسيلة للاتصال وعلاقات الدبلوماسية الدولية. وبالمثل، يزداد الاتجاه نحو تعلم اللغة العربية ليس فقط الاتجاه الديني بل أيضاً الأكاديمية والمهنية والأيدولوجية والاقتصادية.

وفيما يتعلق بأهمية تعلم اللغة العربية ، فإن كل مسلم ملزم بتعلم اللغة العربية لمساعدته على أداء الصلوات الخمس اليومية على الأقل لفهم ما يقول والعبادة الأخرى مثل الأذكار والدعاء بطرق مختلفة بحيث على الأقل فهم ما يقول وثم تعلم ومحاولة تحسين هذه القدرات على الأقل. لفهم القرآن وتفسيرها يجب أن تتعلم اللغة العربية بالإضافة إلى العلوم الأخرى. والذين يعلمون الدين ملزمون بتعلم اللغة العربية لأن المصادر القانونية هي القرآن المنزل باللغة العربية وكذلك الحديث منطوق بها، على الأقل القدرة على فهم النصوص العربية. وكذلك يتعين على معلمي اللغة العربية تحسين مهاراتهم في اللغة العربية حتى في جميع مهارات اللغة العربية لأفهم دافعون للطلاب في تعلم اللغة العربية. وكذلك الأكاديمي ، عليه إعداد نفسه للدراسة ومواصلة العمل على تحسين مهاراتهم في اللغة العربية على حد سواء فهم النص وقدرة الكتابة والقدرة على الاستماع والتحدث باللغة العربية في المنتدى. بالنظر إلى أهمية اللغة العربية خاصة في تنفيذ التعاليم الدينية، فالآباء مسئولون عن تعليم ابنائهم للانتباه إلى تعليمهم للغة العربية، لأنهم الجيل القادم من الأمة. يجب أن تظل اللغة العربية موروثاً، لأنها إن لم تكن ستختفي هذه اللغة العربية، وكيف سيمارس الجيل القادم العبادة، وفهموا الإرشادات الخاصة بالحياة وممارستها.

المراجع

- Al-Khuly, M. A. (1989). *Asalib Tadris al-Lughah al-Arabiyyah*. Riyadh: al Mamlakah al Arabiyah as Syu'udiyah.
- Andriani, A. (2015). Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam. *Jurnal Ta'allum*, 3(1).
- Budiningsih, C. A. (2012). *Belajar dan Pembelajaran*. Jakarta: Rineka Cipta.

- Dewi, I. (n.d.). Bahasa Arab dan Urgensinya dalam Memahami al-Qur'an. *Jurnal Kontemplasi*, 4(1).
- Helmawati. (2014). *Pendidikan Keluarga Teoritis dan Praktis*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Izzan, H. A. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora.
- Nababan, S. U. S. (1993). *Metodologi Pengajaran Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Susilawati, T. (2019). *Dawafi' Thullab Jami'ah Balanka Raya fi Ta'allum al-Lughah al-'Arabiyyah* (Skripsi). IAIN Palangka Raya, Palangka Raya.
- Suwaid, M. N. A. H. (2009). *Manhaj al-Tarbiyyah al-Nabawiyyah li al-Athfal*. Beirut: Dar Ibn Katsir.
- Ulin Nuha. (2012). *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: DIVA Press.
- Ulin Nuha. (2016). *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: DIVA Press.
- Wahab, M. A. (2014). *Peran Bahasa Arab dalam Pengembangan Ilmu dan Peradaban Islam*. (1), 20. <https://doi.org/10.15408/a.v1i1.1127>
- Wahdah, N., Hamid, A., & Ainin, M. (2017). Al-Mu'taqadât Nahw Ta'allum Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bi Washfihâ Lughah Ajnabiyyah 'Inda Al-Muta'allimîn 'Abr Ikhtilâf Al-Khalfiyyah Al-Tsaqâfiyyah. *Arabiyat*, 4(2). <https://doi.org/10.15408/a.v4i2.6346>
- Wahida, B. (2015). Eksistensi Bahasa Arab Dalam Dunia Dakwah. *Al-Hikmah*, 9(1). <https://doi.org/10.24260/al-hikmah.v9i1.89>
- Zaenuddin, R. (2005). *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group.